ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr.Nazdar Abdullah Mohammed Saeed Al-Mufti
General Directorate of Nineveh Education/Specialist Supervision Unit
Email : nazdaralabady110@gmail.com

Keywords:
Resistance orientations, Kharijites, military campaigns, power, monarchy

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	14 May 2024
Accepted	27 Jun 2024
Available online	1 Jul 2024

CC BY

Interfaces and Intentions of the Omayyad Caliphate Towards the Opposition Forces in Iraq 41-132 A.H. / 661-749 A.D.

A B S T R A C T

The Omayyad took over the caliphate as they had the military power after the governor of Levant Mu'awiya Ibn Abi Sufyan rebelled against the authority of the Prince of Believers the caliphate Ali Ibn Abi Talib (May Allah be pleased with him) and against his son AlHasan (May Allah be pleased with him), who made a concession of his right as a caliph to prevent the bloodshed of Muslims. Therefore, this is considered an antecedent in the history performed by Mu'awiya in terms of the power transfer that was pivoted on Shura and election.To justify this, there should have been an evidence from the Islamic Sharea' especially in terms of the tendencies that claimed the priority and rightfulness in the position of caliph. So, what was called fatalism in the political system was introduced, which means that was the will of Almighty Allah and this principle is associated with selection and choice of Allah and that human has no role in that. Therefore, as this principle claims, the Islamic nation should submit the Allah's will. So, the Omayyad described the trends which oppose them as contradictory to the will of Almighty Allah and as disobedience. This way the Umayyads employed the religious façade for the purpose of political intentions that enabled them to suppress the resistance movements freely particularly in Iraq which represents a considerable political and military axis and because the tribes in Iraq refused loyalty and submission to the Umayyad as these tribes had an evident inclination towards the Prophet's family (peace be upon them).

After the death of the Prophet (peace be upon him), Muslims established a basis for naming his successor to lead the nation, based on Shura, election and pledge of loyalty and they became constants through which the caliphs take over the power, in spite of the different way adopted beginning from the caliphate of Abu Bakr until the caliphate of Hasan (may Allah be pleased with him).

However, the arrival of Mu'awiya Ibn Abi Sufyan to the position of caliphate due to the military force based on the tribes of the Levant, broke historical precedents in the absence of a legitimate basis for his succession, as well as his lack of the conditions of succession. So, part of the Islamic nation considered him a usurper of this right manifested by choosing its successor and this criticism came from persons who are ahead of him by precedence and entitlement and are characterized by the qualities of the Imamate.

In an attempt to legitimize his caliphate and confront the opposition forces, he claimed that the assumption of the caliphate was based on the will of Allah and that it was an order from Allah and a decree from Him. Caliphs of Umayyad who came after him followed this approach in establishing the concept of compulsory in caliphate succession.

The religious front that robbed the nation of its right aimed at silencing the opposition forces, especially in the Hejaz and Iraq, and Iraq led the opposition as the largest base for the militant gathering, as well as the loyalty of its people to the Prophet's family members (peace be upon them). Therefore, Iraq attracted most of the political and military events in this era, and it is no wonder that it occupies its place, especially in Umayyad politics that was characterized by violence and severity at the political and military levels in addition to the economic pressure, represented by denying them from their rights and paying them the minimum payment. But this punishment practiced by didn't achieve loyalty and obedience of the people of Iraq to their state, but rather increased the anger and frustration until this led to the overthrow of the Umayyad Caliphate by a secret movement that started from Kufa and ended with the announcement of the establishment of the Abbasid Caliphate.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss16.3659

الواجهات والمقاصد في موقف الخلافة الأموية من قوى المعارضة في العراق 41-132هـ/ 661-749م

أ.م.د.نازدار عبدالله محمد سعيد المفتي/ المديرية العامة لتربية نينوى/ وحدة الاشراف الاختصاصي

الخلاصة:

تولى الأمويون الخلافة بفعل القوة العسكرية ،بعد تمرد والي الشام معاوية بن ابي سفيان على سلطة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (τ)، وابنه الحسن (υ) الذي تنازل له عن الخلافة حقناً لدماء المسلمين ،وبذلك عدّ متجاوزاً على السوابق التاريخية في أساليب تداول السلطة القائمة على الشورى والانتخاب.

ولتسويغ ذلك كان لابد من سند شرعي لخلافتهم، لاسيما تجاه الاتجاهات التي أدعت الاسبقية والأحقية في الامامة ,فأستحدث ما عرف بالجبرية في النظام السياسي، المنبثقة من مشيئة الله سبحانه وارادته ،وبما ترتب عليها ،من الاستخلاف والاصطفاء ،دون ان يكون للبشر دور في ذلك، لذلك على الامة واجب الطاعة والرضوخ للمشيئة الإلهية، ولذلك وسمت الاتجاهات المخالفة، والخارجة عليهم، بأنها خلاف للمشيئة وخروج عن طاعة الله.

وبذلك تَصدر الأمويون الواجهة الدينية لمقاصد سياسية اباحت التصرف بحرية في قمع الحركات المعارضة، لاسيما في العراق بما مثله من ثقل عسكري وسياسي، فضلاً عن رفض قبائله الولاء والطاعة، وميلهم الواضح لآل البيت (عليهم السلام).

أقر المسلمون بعد وفاة الرسول(ρ) أسساً لتسمية من يخلفه في قيادة الامة، قامت على الشورى و الانتخاب والبيعة وأصبحت ثوابت تداول من خلالها الخلفاء السلطة ، وعلى الرغم من اختلاف الأساليب من خلافة ابي بكر حتى خلافة الحسن (ψ).

إلا أن وصول معاوية بن أبي سفيان لمنصب الخلافة بفعل القوة العسكرية المستندة الى قبائل الشام، عصف بالسوابق التاريخية في ظل غياب سند شرعي لخلافته، فضلاً عن افتقاده لشروط الخلافة، فاعتبرته الأمة مغتصباً لحقها في اختيار خليفتها ممن يتقدمون عليه بالأسبقية والأحقية ويتصفون بصفات الإمامة.

وفي محاولة لإضفاء الصفة الشرعية على خلافته، ومواجهة قوى المعارضة ، أدعى ان تولية الخلافة تم بناءً على إرادة الله ومشيئته، وانها أمر من الله وقضاء من قضائه وسار من أعقبه من خلفاء الدولة الأموية على هذا النهج في ترسيخ مفهوم الجبرية على خلافتهم استهدفت الواجهة الدينية التي سلبت الامة حقها، اسكات قوى المعارضة لاسيما في الحجاز و العراق، الذي تصدر المعارضة باعتباره اكبر قاعدة لتجمع المقاتلة، فضلاً عن موالاة أهله لآل البيت (عليهم السلام)، لذلك أستقطب معظم الأحداث السياسية والعسكرية في هذا العصر، فلا غرو أن يحتل مكانه خاصة في السياسة الأموية، اتسمت بالعنف والشدة على الصعيد السياسي والعسكري والضغط الاقتصادي، تمثل بحرمانهم التسجيل وشمول مقاتلته بالحد الأدنى من العطاء إلا أن هذا العقاب الاقليمي الذي مارسته الخلافة الأموية، لم يحقق لها ولاء أهل العراق وطاعتهم، بل فاقم النقمة عليها، حتى آل الامر الى اسقاطها بحركة سرية بدأت من الكوفة وانتهت بها، بإعلان قيام الخلافة العباسية.

الكلمة المفتاحية :الاتجاهات المعارضة ، الخوارج ، الحملات العسكرية ، السلطة ، النظام الوراثي

المقدمة :

شكل تولي الامويين لمنصب الخلافة حدثا فارقا في تاريخ الاسلام المبكر ، لما احدثه من فرقة وانقسام، وجانب ماوسم عام توليهم ، بعام الجماعة ، نتيجة للمعارضة الواسعة التي رفضت اسلوب تسنمهم الخلافة ، والتشكيك بشرعيتهم ، وما استحدثوه من نظرية استندت على الارادة الالهية في توليهم الخلافة ، وما ان انبثق عنها من منطلقات تقوم ، على ان الله سبحانه وتعالى اصطفاهم للخلافة ، وما يعني تجريد البشر من حق الاختيار ، فضلا عن حرية التصرف باموال بيت المال والاهم من ذلك فرض الطاعة والولاء على عموم المسلمين . الا ان الخلافة لم تحقق اهدافها من هذه الواجهة الدينية لذا تعرضت لمعارضة واسعة على الصعيد السياسي والعسكري والفكري ، في الامصار الرئيسية وتصدر العراق بمواجهته كثرة الاسباب . واستنادا لذلك حضي التاريخ الاموي باهتمام الباحثين الذين تصدوا لدراسة مختلف نواحيه ، الا ان هذه الدراسة استهدفت تبيان المشروعية الاموية ، وما استهدفته من اهداف سياسية من محاولتها فرض نظريتها الدينية ، وما انبثق عنها من منطلقات وفق منهج أُعتمد الفصل بين الواجهات والمقاصد .

استهدفت الواجهة الدينية التي سلبت الامة حقها، اسكات قوى المعارضة لاسيما في الحجاز و العراق، الذي تصدر المعارضة باعتباره اكبر قاعدة لتجمع المقاتلة، فضلاً عن موالاة أهله لآل البيت (عليهم السلام)، لذلك أستقطب معظم الأحداث السياسية والعسكرية في هذا العصر، فلا غرو أن يحتل مكانة خاصة في السياسة الأموية، اتسمت بالعنف والشدة على الصعيد السياسي والعسكري والضغط الاقتصادي، تمثل بحرمانهم التسجيل وشمول مقاتلته بالحد الأدنى من العطاء إلا أن هذا العقاب الاقليمي الذي مارسته الخلافة الأموية، لم

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يحقق لها ولاء أهل العراق وطاعتهم، بل فاقم النقمة عليها، حتى آل الامر الى اسقاطها بحركة سرية بدأت من الكوفة وانتهت بها، بإعلان قيام الخلافة العباسية.

التمهيد

يعد العراق منذ تحريره من أهم اقاليم الدولة العربية الإسلامية اذ مثلت البصرة والكوفة القواعد العسكرية التي اعتمدتها الخلافة في ديمومة عملياتها في التحرير، اذ أصبحت كل منها مركزاً لاستقطاب القبائل العربية التي هاجرت اليها للمشاركة في حروب التحرير.

مصرت البصرة في ولاية عتبه بن غزوان سنة (14هـ / 635م) (ابن سعد، 1975، ج7، ص5-6)، ونزلتها القبائل من تميم و الأزد ، وبكر بن وائل، وأهل العالية وعبد القيس (الطبري، 1960، ج3، ص591)، وقسمت الى خمسة اقسام (البلاذري، 1969، ج5، ص295).

اما الكوفة فقد مصرت في ولاية سعد بن ابي وقاص سنة (17هـ/ 638م) (البلاذري، 1956، ص338)، وقسمت الى عشرة أسباع (الطبري ،1960، ج4، ص48)، وبلغ عدد مقاتلتها عشرين الفاً من القبائل اليمانية و المضرية، (البلاذري،1956،ص339-340).

وبذلك اصبح العراق المحرك الاساس لسياسة الدولة في عمليات التحرير ،فضلاً عن دوره في تقرير السياسة العامة، فكان جند العراق (الكوفة ، والبصرة) نواة المعارضة لسياسة أمير المؤمنين عثمان بن عفان(τ) لأسباب كثيرة (ابن أعثم الكوفي، ج2،ص127) أنتهت بمحاصرته في داره ومقتله سنة (35هـ/655م)، وبمقتله فقدت المدينة مكانتها الدينية والسياسية، ورجحت كفة الامصار التي اعتمدت القوة العسكرية (الزبيري، 1953، ص101).

لهذه الأسباب أتخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الكوفة عاصمة للدولة ومقراً (سنة 36هـ/ 656م)(ابن العربي ،1979،ص30)، لمواجهة حركات المعارضة التي استجدت في البصرة والشام ،وفرض السلطة المركزية(المنقري،1962،ص477-489)، معتمداً على قبائلها وجندها، حتى تاريخ استشهاده (τ) (سنة 40هـ /661م) (الاصفهاني، 1416هـ، ص29-30)، وتولية ابنه أمير المؤمنين الحسن بن علي (υ) الخلافة ،الى ان تنازل عنها لصالح معاوية بن أبي سفيان، حقناً لدماء المسلمين (ابن خياط، 1967، ج1، ص187).

خلال هذه السنوات تمتعت الكوفة خاصة والعراق عامة بمكانة متميزة، باعتبارها عاصمة الدولة ومقر الخلافة ما انعكس على جندها وقبائلها من دور و امتيازات وموالاة لآل البيت، لذلك مثل انتقال الخلافة الى الأمويين وتحول العاصمة الى دمشق وقعاً اليماً على مكوناتها (ابن سلام ،1943، ص271).

اعتبر أهل العراق تنازل الأمام الحسن (υ) عن الخلافة انتصاراً للشام على العراق الذي أفتقد دوره المركزي وسلب قيادة الأمة، وجرد من كل الامتيازات السياسية والاقتصادية التي أختص بها في خلافة أمير المؤمنين

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

علي (τ)، وضاعت كل الآمال التي كانت تحلم بها القبائل العراقية، وادركوا أن نقصان عطائهم سوف يأتي وشيكاً، وان وارد السواد الغني سيأكله أهل الشام غرماً لهم وسلباً لحقهم (الدوري، 1949،ص74)، ولهذا عند تنازل الامام

الحسن (υ) طمأن قبائل العراق بقوله ((إني أخذت لكم على معاوية عهد الله وميثاقه أن بعدل بكم ويوفر فيئكم عليكم))(مجهول ،1968، ص127)، فضلا عن ذلك فإن فئات أخرى من المجتمع، لاسيما الموالي استشعرت فقدان مامنحه اياها الخليفة عمر رض، من مكانه وامتيازات في العطاء، ولهذا كانوا مادة للثوار، على الخلافة الاموية، ينظر (راضي، ٢٠١٩، ص ١٨٦ - ١٢٩).

اما معاوية بن ابي سفيان فقد حقق طموحه بالوصول الى الخلافة، واذا صح ما روي عنه قوله ((لازلت أطمع بالخلافة منذ قال لي رسول الله :يا معاوية اذا ملكت فأحسن))(ابن عبد ربه، 1965،ج2،ص364)، اذ أنه كان محباً للرئاسة شغوفاً بها))(ابن الطقطقا، 1965، ص 92)، وقد عهد لتحقيق تطلعاته السياسية و نزوعه الى الخلافة منذ ان كان والياً على الشام (سنة 18هـ/639م) (الزبيري، 1953، ص129) ولايته الطويلة أن يجعل من أهل الشام قوة موالية لتحقيق أهدافه السياسية (المبرد، 1956، ج2، ص310)، وهذا ما مكنه من معارضة السلطة المركزية مستفيداً من تطورات استشهاد الخليفة عثمان بن عفان (τ) (سنة 35هـ / 655م)، (الزبيري، 1953، ص101)الى أن تسمى بأمير المؤمنين (سنة 41هـ/661م) بعد تنازل الأمام الحسن (υ) (ابن خياط،1967،ج1، ص187).

النظرية السياسية للأمويين وموقف المعارضة.

اثار انتقال الخلافة الى الامويين وفق اسلوب القوة العسكرية الذي أعتمده معاوية ،عاصفاً بذلك بالثوابت وأساليب تداول السلطة وفق السوابق التاريخية، مواقف معارضة لاسيما في العراق والحجاز، من منطلق الأفضلية والأحقية ،لذلك لم تعترف بعض الاتجاهات بخلافته لافتقاده شروطها (اليعقوبي،1967،ج2،ص217))، بل عدّوه مغتصب لها (الطبري، 1960،ج5، ص279، 352)، وتصدر العراق أقاليم الدولة في اظهار هذه المعارضة عبر كثير من المظاهر والسبل، (المسعودي، 1948،ج3، ص13).

ازاء ذلك لم يكن امام معاوية إلا البحث عن الشرعية، لاسيما تجاه من جردوه من هذه المشروعية ، إذ لم يعد تسويغه للطلب بدم الخليفة عثمان (τ)، تقوى على هذا الاتجاه الذي تقدم عليه بالأسبقية والأفضلية (البلاذري، 1996،ج5،ص 42، 103)، لذلك ارجع مشروعيته الى الارادة الالهية وان خلافته تمت بمشيئة الله سبحانه (ابن عساكر، 1995،ج19، ص197)، بما عرف بالتراث بالجبرية (القاضي عبدالجبار،1968، ص143)، وما منحه ذلك من صلاحيات واسعة استناداً الى ما أنبثق عن النظرية من استحقاقات أختص بها الخليفة، منها الاستخلاف والاصطفاء والطاعة، وحق التصرف بالأموال (طلفاح، 2011، ص29-49)، لذلك حرص خلفاء

بني أمية المتعاقبين على ترسيخ هذه النظرية والترويج لها من خلال خطبهم ومن الموالين لهم من الولاة والشعراء (ابن قتيبة، 1418، ج1، ص225)، وصولاً الى اسكات اية حركة أو أتجاه معارض ووسمه بالخروج على الارادة الالهية .

اعلن أهل العراق معارضتهم للخلافة الأموية ،لاعتبارات سياسية و اقتصادية ،افتقدوها لانتقال الحاضرة الى دمشق، فضلاً عن موالاتهم لآل البيت (عليهم السلام)، ما سوغ للخلافة معاقبتهم اقتصادياً لغرض سلطتها والولاء، اذ استولت الخلافة على ارض الصوافي في العراق، ولم تعد تابعة للمقاتلة من المحررين، وأصبح وارد الارض من موارد خزينة الدولة من دمشق (اليعقوبي، 1960، ج2، ص233)، وصادرت الخلافة فضول بيت لمال (الجاحظ، 1948،ج2، ص110)، اذ ورد في رسالة أرسلها أهل العراق الى الامام الحسين (ʋ) في المدينة، ان معاوية ((أنتزى على هذه الأمة، فأبتزها أمرها وغصبها فيئها..... وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وإغنائها))(الطبري، 1960، ج5، ص352).

فضلاً عن ذلك أستخدم معاوية العطاء وسيلة للضغط على الاتجاهات المخالفة، إذ زاد في أعطيات جند الشام فتراوحت اعطياتهم بين ثلاثمائة الى ألفي درهم (الاصفهاني، 1960، ج23، ص460-461)، في حين أنقص عطاء اهل العراق مائتين الى ثلاثمائة درهم (أبو تمام، 1922، ص211، 212) أستقطع منه الزكاة في سابقة لم يمارسها أحد من قبله (اليعقوبي، 1960، ج2، ص232).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

لذلك لم يعطِ أهل العراق بيعتهم لخلافة معاوية عن رضى، وانما قسراً، بما لم يخفَ على السلطة، اذ أشار معاوية الى ذلك بقوله ((ان الناس اعطونا الطاعة فاعطيناهم .....وأظهروا لنا ذلاً تحته حقد)) (ابن عبد ربه، 1965،ج4، ص364).

لكل ذلك تصدر أهل العراق الامصار الاسلامية في معارضته للخلافة الأموية، بما مثله من أهمية عسكرية وسياسية كان له أثر في السياسة الأموية التي حرصت على فرض السلطة والولاء على قبائله.

أظهر مقاتله العراق معارضتهم السلبية بالعصيان العسكري ورفض المشاركة في الحملات العسكرية، اذ أجبر معاوية مقاتلة الكوفة على قتال الخوارج بقوله ((لا أمان لكم والله عندي حتى تكفوا بوائقكم)) (الطبري، 1960،ج5، ص166).

وخشية من انفلات العراق وهو الظهير العسكري للدولة، أوجب على الخلافة سياسة تعيين ولاة عرفوا بالقوة والحزم ،كالمغيرة بن شعبة (41-45هـ/661-672م) (الطبري، 1960، ج5، ص166 ، 255)، وزياد بن أبية (45-53هـ/665-672م)(الطبري، 1960،ج5 ص166، 288)، وعبيدالله بن زياد (55-64هـ/674-683م)، (الطبري، 1960، ج5، ص300 ،504)، اذا أتسمت سياستهم بالشدة لإجبار المقاتلة على القيام بواجباتها، اذ أعلن المغيرة بن شعبه في الكوفة بأن من وجد من افراد الجيش الذي جهزه لقتال الخوارج في المدينة بعد يوم

واحد تعرض للعقاب الشديد (الطبري، 1960،ج5 ،ص190)، وأظهرت خطبه زياد في مستهل ولايته ملامح السياسة التي سيتبعها مع أهل العراق (الطبري، 1960، ج5، ص218-219)، اذ جسد ذلك عند خروج قريب وزحاف الخارجيان في البصرة، بتهديده للمقاتلة بقوله ((يا أهل البصرة ما هذا الذي قد اشتملتم عليه؟ إني أعطي الله عهداً لا يخرج علي خارجي بعدها، فأدع من حيه وقبيلته أحداً، فا كفوني بوائقكم))(اليعقوب ، 1960، ج2، ص 232)، وقد أثمرت سياسته في فرض النظام وحشد المقاتلة، (الطبري ، 1960، ج5، ص222)، ((كان زياد أول من شد أمر السلطان، وكذلك الملك لمعاوية، وألزم الناس الطاعة، وتقدم في العقوبة، وجرد السيف، وأخذ بالظنه، وعاقب على الشبهة، وخافة الناس في سلطانه، خوفاً شديداً)).

وعلى الرغم من ذلك استمرت المعارضة لاسيما الموالية لآل البيت، والتي قادها في هذه المدة، حجر بن عدي الكندي، احد زعماء قبائل كنده، وهو صحابياً مجاهداً من الموالين للامام علي (υ)، إذ عارض بشدة صلح الأمام الحسن (υ) مع معاوية (البلاذري، 1996، ج4، ص211)، ألا ان والي الكوفة المغيرة بن شعبه تجنب الاصطدام به لمكانته القبلية ولم يستطيع زياد خلال ولايته من استمالته (ابن عساكر،1995،ج4، ص133)،أو التخفيف من معارضته (الطبري، 1960، ج5، ص256-259)، فأعتقله زياد واربعة عشر من كبار أصحابه وارسلهم الى معاوية في دمشق، الذي أوعز بإعدامهم قبل دخولهم دمشق خشية ردة الفعل اليمانية (البلاذري، 1996، ج4، ص 223-230)، بما أنعكس سلباً على موقف أهل العراق والتوعد بالثأر.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وعلى الرغم من هذه المعارضة اعاد معاوية تصدير الديني لمقاصد سياسية لحرصة على حصر الخلافة في ذريته ،متجاوزاً السوابق التاريخية في اساليب تداول السلطة القائمة على الشورى والانتخابات ،فانتقل الى النظام الوراثي، من خلال بيعه ابنه يزيد بولاية العهد مدعياً ((أن أمر يزيد قضاء من القضاء، وليس للعباد الخيرة في أمرهم)) (ابن قتيبة، 1963، ج1، ص258)، وتوقع معاوية حجم المعارضة التي سيواجهها ابنه، على الرغم من كل الاجراءات التي مهد لها (أبو النصر، 1963، ص275)، ولاسيما من أهل العراق، لذلك كان اخر كلام لمعاوية في وصيته ليزيد قوله ((وانظر أهل العراق ، فأن سألوك أن تعزل عنهم كل يوم عاملاً فأفعل، فأن عزل عامل أحب إليَّ من أن تشهر عليك مائة الف سيف))(الطبري، 1960،ج5، ص323).

رسخ يزيد بن معاوية (60-64هـ/ 680-683م)، ما أستحدثه أبيه ،اذ أدعى في خطبة البيعة ان خلافته تمت بمقتضى المشيئة الالهية (ابن عبد ربه، 1965، ج5، ص124))، بما يؤشر بأن اي معارض أو خارج على خلافته سيواجه بما وعد الله سبحانه المخالفين لمشيئته، وهذه السياسة أباحت له بارتكاب ما لم يجرأ عليه ممن سبقه .

لم تتقبل بعض الامصار هذا التطور في أسلوب تداول السلطة الذي اكتسى طابعا دينيا, اذ رفض بعض الصحابة البيعة ليزيد, وفي مقدمتهم الأمام الحسين بن علي (عليهما السلام) وغادر المدينة الى مكة المكرمة، تحاشياً

لضغط السلطة (الطبري، 1960،ج5، ص325-327) ،اما العراق فكان يتوثب للثورة منذ مقتل حجر بن عدي، وما أن تواردت أخبار رفض الأمام الحسين (υ) البيعة, ومغادرته الى مكة (الطبري، 1960،ج5، ص352)، أستغل ذلك الرافضون لبيعة يزيد والموالين لآل البيت الظرف، وبادروا جماعات وأفراداً بمراسلة الأمام الحسين (υ), وفي رسالة موجهة من سليمان بن صرد الخزاعي، فصّل فيها حالة النقمة والتذمر التي تسود الكوفة جراء السياسة الأموية، واستعداد قبائلها ومقاتلتها لبيعته والقتال من أجله (الطبري، 1960،ج5، ص352) وتوالت الأحداث التي أسهبت في حيثياتها الدقيقة كثير المصادر والدراسات، والتي أسفرت عن استشهاد الامام الحسين وبعض أفراد عائلته(υ)(ابن الاثير ،1965،ج4، ص46، 85) في موقعه حفرت على غرة الزمن اللامتناهي، وبررً يزيد فعلته بما لا يمكن تبريره، بإرجاعه الى المشيئة الالهية (الطبري، 1960،ج5، ص463),

هذا النهج السياسي المغلف بالمقصود بواجهات دينيه، اباح ليزيد انتهاك الحرمات باجتياح المدينة المنورة، في موقعة الحرة (سنة 63هـ/682 م)، لامتناعهم عن البيعة ، موعزاً ذلك الى أمر الله سبحانه وارادته لقوله ((اذا اراد الله بقومٍ سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال)) (سورة الرعد، أية ،11).

واصبحت هذه النظرية من ثوابت الخلافة الاموية ونهجاً سياسياً لاسيما في التعامل مع الاتجاهات المعارضة.

اما أهل العراق فقد كان لاستشهاد الأمام الحسين (υ) وقعاً اليماً في نفوسهم وجرحاً غائراً في الذاكرة الجمعية عبر العصور وعلى الرغم من سياسة الخلافة الأموية، الادارية والسياسية والاقتصادية التي استهدفت فرض الولاء والطاعة، إلا ان أهل العراق، أصبحوا مادة لكل معارض يرفع لواء الثورة ضد السلطة فما أن أعلن عبدالله بن الزبير خلافته في مكة ، حتى أعلن أهل العراق بيعته، بقولهم ((لا حاجة لنا في بني أمية ولا في إمارة ابن مرجانه (عبيدالله بن زياد)، انما البيعة لأهل الحجاز)) (المسعودي، 1983، ص266).

أزمة الخلافة وموقف المعارضة.

بوفاة يزيد بن معاوية (سنة 64هـ /983م) (الطبري، 1960،ج5، ص499)، انكفأت الخلافة الاموية وتقلص نفوذها السياسي، اذ لم تتعدَ حدود الشام، بعد أن فشل الأمويون بالقضاء على ثورة عبدالله بن الزبير في الحجاز الذي أعلن نفسه خليفة وتسمى بأمير المؤمنين (اليعقوبي، 1960،ج2، ص253)، اجتمعت له الكوفة والبصرة ومصر وخراسان وأهل الشام ،باستثناء الاردن (البلاذري، 1953،ج5، ص128)، وما فاقم أزمة الخلافة أن معاوية بن يزيد الذي خلف أباه، لم يستطيع ان يحقق اهداف الامويين في السيادة والحكم (أبو تمام،1922، ص211)، وتوفى بعد فترة حكم قصيره، دون ان يستخلف احداً بعده (الزبيري، 1953، ص128)، ما خلق

أزمة سياسية كادت أن تعصف بالوجود الاموي، نتيجة لانقسام الولاءات القبيلة في الشام خاصة، حول شخصية المرشح للخلافة، اذ انتهزت القبائل القيسية الفراغ السياسي، وبايعت لابن الزبير، وما يؤشر خطورة ذلك أن زعيمها الضحاك بن قيس كان حاكماً لمدينة دمشق (البكر،1974، ص13)، تبعه بذلك بيعة أجناد الشام في حمص وقنسرين وفلسطين ودمشق لأبن الزبير (المسعودي، 1983، ص266).

إستناداً لذلك سارع بني أمية والموالون لهم للتجمع والالتئام في الجابية (البلاذري، 1996، ج5، ص 135)، والجابية قرية من اعمال دمشق (ياقوت الحموي، 1955،ج2، ص91-92) وبعد جدل طويل اختير مروان بن الحكم للخلافة، بعد قبوله للشروط التي فرضتها عليه لاسيما اليمانية وذلك سنة(64هـ/683م) (اليعقوبي، 1960، ج2، ص256)، إلا أن خلافته لم تستمر سوى أشهر، توفى في ظروف غامضة، مخلفاً ابنه عبدالملك بن مروان على الخلافة (65- 86هـ/684-705م)(دكسن، 1973، ص145-150).

صدّر عبدالملك في مستهل خلافته الواجهة الدينية لمواجهة حجم المشاكل السياسية التي استجدت على أثر وفاة معاوية الثاني، في الشام وبقية الأمصار لاسيما العراق، فأدعى ان خلافته قدر من الله سبحانه (الآبي، 2004، ج3، ص43).

كان للأحداث التي شهدتها الشام بعد وفاة معاوية بن يزيد، انعكاس على مجمل الأوضاع في الامصار لاسيما العراق الذي لازالت احداث استشهاد الأمام الحسين (ט) تتفاعل في ضميره الجمعي ،منتهزاً أهله الثأر، فألتئمت قبائله بزعامة سليمان بن صرد الخزاعي ،في اربعة الاف مقاتل من أهل الكوفة (المسعودي، 1983،ج3، ص78-80)، في حركة مناوئة وسمت بالتوابيين، سنة (65هـ/685م)، ووصلت جموعهم الى قرقيسياء، والتقوا بالجيش الاموي بقيادة عبيدالله بن زياد، الذي اقره عبدالملك على الولاية في العراق في موقعة عين الوردة قرقيسيا، مدينة صغيرة عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات، قرية البصيرة حالياً، قرب مدينة دير الزور، (ياقوت الحموي، 1955، ج4، ص328)، في معركة غير متكافئة انتهت بمصرع التوابيين وزعيمهم سليمان بن صرد، ولم ينج منهم سوى عدد قليل عادوا الى الكوفة (بيضون، 1974، ص147-165).

عمقت هذه الواقعة من الجرح العراقي ،واججت نقمته على النظام، وعلى الرغم من أن الكوفة كانت قد بايعت لابن الزبير، إلا أن المختار بن أبي عبيد الثقفي أنشق عنه، مستغلاً موقف وعواطف أهل الكوفة لآل البيت (عليهم السلام)، فادعى انه مرسل من قبل محمد بن الحنفية(ט)، ليدعو الى إمامته ولينتقم من قتلة الأمام الحسين (ט)، فأنتزع السلطة في الكوفة من عامل ابن الزبير عليها (البلاذري، 1960، ج5، ص216)، وتمكن جيش المختار بقيادة ابراهيم بن الأشتر من الحاق الهزيمة بالجيش الاموي بقيادة عبيدالله بن زياد في معركة الخازر سنة (67هـ/686م)

(ابن الاثير، 1965،ج4، ص60)، إلا ان سياسة المختار أستفزت عشائر الكوفة لتقريبه الموالي ما أفسد

العلاقة بينهم، فاستعانوا بابن الزبير (البلاذري، 1960،ج5، ص222)، فتمكن مصعب بن الزبير من القضاء على المختار الثقفي سنة (67هـ/686م)(الدينوري، 1960، ص306).

وبذلك انحصر التنافس بين الأمويين والزبيرين ،واستطاع عبدالملك من القضاء على مصعب بن الزبير في موقعة، دير الجاثليق، (ابن سعد، 1975،ج5، ص183)، دير الجاثليق، دير قديم يقع بالقرب من موضع بغداد،(ياقوت الحموي، 1955،ج2، ص503)، سنة (72هـ/961م))، وعادت الكوفة الى السيطرة الاموية، وعين بشر بن مروان أميراً على العراق (ابن عبد ربه ، 1965، ج4، ص410)، وبالقضاء على حركة عبدالله بن الزبير في مكة، بقيادة الحجاج بن يوسف للجيش الاموي سنة (73هـ/961م)(ابن قتيبة، 1963،ج2، ص29)، استطاع عبدالملك أن يفرض السيطرة على اقاليم الدولة (الاصفهاني، 1960،ج13، ص36).

وبرر عبدالملك ما رافق ذلك من تجاوز على الحرمات بقوله ((فعظم عليهم حق السلطان ،وقال لهم هو ظل الله في أرضه)) (البلاذري، 1996، ج7، ص111).

وعلى الرغم من إعادة الأمويين السيطرة على العراق إلا أن حالة الرفض وعدم الانصياع للحكم الاموي، وسمت موقف مقاتلته، تمثلت برفضهم المشاركة في الحملات العسكرية، وعدم الانصياع لرغبة الحكومة المركزية في هذا المجال، ما أسفر عن هزيمة جيوش الدولة أمام أعداد ضئيلة من الخوارج (اليعقوبي، 1960،ج2، ص272) ولم تفلح الاجراءات القاسية التي اتخذها الوالي بشر بن مروان بحق المتخلفين (القالي،د.ت،ج2، ص30) فلم يكترث المقاتلة لهذه الاجراءات فلما لم يجد المهلب بن أبي صفره جنداً يواجه بهم الخوارج في البصرة، كتب الى الخليفة عبدالملك بقوله ((انه ليس عندي رجال أقاتل بهم ،فأما بعثت إليّ الرجال، واما خليت بينهم وبين البصرة)) (المسعودي، 1983،ج2، ص133).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

إزاء هذه المعارضة السلبية التي ابداها مقاتلة العراق كان لابد من سياسة اكثر شدة ،نتيجة لكثرة الخارجين على الدولة، فضلاً عن انعكاسها على مجمل اوضاع المناطق الواقعة في مشرق الدولة التي كانت من مهمات مقاتلة، (العلي، 1969، ص108)، فاختير الحجاج بن يوسف الثقفي، واليا على العراق سنة (75هـ/ 694م) لتنفيذ هذه السياسة (ابن خياط، 1967،ج1، ص269).

أفتتح الحجاج ولايته بالتهديد والوعيد لأهل العراق ،متوعداً بقطع رقاب المتخلفين من المقاتلة (الزبيري، 1953، ص97)، يقصد ترهيب المقاتلة خاصة وأهل العراق عامة (الطبري، 1960،ج6، ص207).

انصاع المقاتلة لهذه السياسة ،ولكن على مضض، اذ سارعوا للالتحاق بجيش المهلب في البصرة ، حتى قال عنه الأخير ((هذا والله الذكر من الرجال ،قوتل والله العدو)) (ابن الاثير، 1965، ج4، ص381)

وبرر الحجاج سياسته بأنه امتثال لأمر الله سبحانه ولخليفته اذ خطب بأهل العراق فقال ((فأسمعوا واطيعوا لخليفة الله ولصفيه عبدالملك بن مروان)) (ابن عساكر، 1995، ج12، ص159).

استهدفت الحجاج من أرسال أهل العراق الى جبهات القتال الى الهاء مقاتلته تخلصاً من ثوراتهم، وهم قاعدة الجيش والمتولين حماية الحدود الشرقية للدولة ،متمثلا ذلك بقوله ((يا أهل العراق إني لم اجد لكم دواء أدوى لدائكم من هذه المغازي والبعوث))(ابن عبد ربه،1965،ج4، ص119)، إلا ان هذه السياسة لم تفلح في بعث الروح العسكرية فيهم ،اذ كان مقاتلة العراق يخرجون للقتال على كره منهم تحاشياً للعقوبة، فكانوا ((كأنهم يساقون الى الموت)) (الطبري، 1960، ج6، ص236)، منتهزين الفرصة للثورة على الحكم الأموي، اذ ثار مقاتلة البصرة بزعامة عبدالله بن الجارود(ابن أعثم الكوفي،1969،ج6، ص254)، كما رفضوا المرابطة في جبهات القتال اذ خاطبهم الحجاج بقوله ((يا أهل المصرين، هذا المكان والله مكانكم شهراً بعد شهر وسنة بعد سنة، حتى يهلك الله هؤلاء الخوارج المطلين عليكم))(ابن الاثير، 1965،ج1، ص274).

على الرغم من ذلك منيت جيوش العراق بهزائم متكررة امام اعداد قليله من الخوارج (ابن خياط، 1967، ج1، ص274)، معبرين بذلك عن نفورهم ومعارضتهم للأمويين خاصة ولسياستهم بشكل عام ،فلم يجد الحجاج سبيلاً سوى طلبه من الخليفة عبدالملك ، بدعمه بجند الشام (دكسن،1973، ص290) .

تجسد هذ الرفض والنفور بثورة مقاتلة العراق بقيادة عبدالرحمن محمد بن الأشعث ،الذي ارسل من قبل الحجاج ،لمواجهة رتبيل ملك ستجستان، بعد الهزيمة التي اصابت الجيش الأموي بقيادة عبدالله بن ابي بكره سنه(78هـ/697م) (الطبري، 1960، ج6، ص322-324)، اذ اعلن ابن الاشعث ثورته سنة(81هـ/700م) (الطبري،1960،ج6، ص335-336)، محتجاً في البداية على سياسة الحجاج، اذ خاطب جنده يقوله ((عباد الله انكم أن أطعتم الحجاج، جعل هذه البلاد بلادكم ما بقيتم وجمرّكم تجمير فرعون للجنود ..... ولن تعاينوا الأحبة فيما أرى أو يموت أكثركم)) (الطبري،1960،ج6، ص264)، وقد التحق بالثورة عدد كبير من المقاتلة بلغ ما يناهز (100) الف مقاتل (الطبري،1960،ج6، ص347)، ما شجع ابن الأشعث على خلع الخليفة عبدالملك (ابن خياط، 1967،ج1، ص279)، ملحقاً الهزائم بالجيوش التي ارسلها الحجاج لإيقاف تقدمه نحو العراق (الطبري،1960،ج6، ص347))، فأرسل له الخليفة عبدالملك الجند والسلاح والمال ،وتمكن من الحاق الهزيمة بجيش ابن الأشعث في معركة (دير الجماجم) سنة(83هـ/ 702م)، منطقة بظاهر الكوفة، (ياقوت الحموي،1955،ج2، ص501).

وكتب عبدالملك الى الحجاج يصف عبدالرحمن بن الأشعث بعد خروجه على الخلافة ((لعمري لقد خلع طاعة الله بيمينه، وسلطانه بشماله)) (المسعودي،1983، ج3، ص337)، فأعتبر خروجه على الخلافة انما هو خروج على ارادة الله، اذ حدث قاضي عبدالملك، عامر الاشعري عن الرسول (ρ) قوله ((تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم، فأن طاعتهم طاعة لله، وأن معصيتهم معصية لله)) (ابن عساكر،1995،ج2، ص91)، وخطب

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الحجاج بأهل العراق بقوله ((اتقوا الله ما استطعتم ليس منها مثنوية (استثناء)، واسمعوا وأطيعوا ليس فيها مثنوية لأمير المؤمنين عبدالملك بن مروان)) (ابن كثير ، 1988، ج9، ص148).

واستناداً الى ذلك وسم المخالفون والثائرون على الخلافة بالكفار، اذ ((كتب عبدالملك الى الحجاج في أسرى دير الجماجم أن يعرضهم على السيف فمن أقر بالكفر في خروجه علينا فيخلى سبيله، ومن زعم أنه مؤمن فيضرب عنقه)) (ابن عبد ربه، 1965،ج2، ص50، 296، 307).

لم يختلف النهج السياسي للخلافة بتولي الوليد بن عبدالملك (86-96هـ/705 -715م)، اذ أقر ما أصطنعه أسلافه من الجبر والمشيئة الالهية في اصطناعهم، اذ أشار الى ذلك في سياق نعيه لأبيه بقوله ((أيها الناس لا مؤخر لما قدم الله، ولا مقدم لما أخر الله، وقد كان في قضاء الله ،وسابق عهده، وما كتب على انبيائه وحملة عرشه من الموت، موت ولي هذه الأمة ،ونحن نرجوا أن يصير الى منازل الابرار)) (ابن عبد ربه، 1965، ج5، ص181)، معتبراً أن الله سبحانه أختصه واكرمه بخلافته (البلاذري، 1996، ج8،ص72)، لذلك فطاعته فريضه (ابن عبد ربه،1965،ج4، ص179).

أقر الخليفة الوليد، الحجاج والياً على العراق والمشرق لتنفيذ سياسته، عملاً بوصية أبيه (الطبري، 1960،ج6، ص348)، على الرغم من أن العراق لم يشهد ثورات كبيرة خلال هذه المدة، الا أن حالة الرفض والنفور أستمرت معبرين عن ذلك بالعزوف عن الالتحاق بالجيش والتسجيل في الديوان (ابن سعد، 1975،ج6، ص161)، فكان ذلك من أسباب فرض الحجاج للتجنيد الالزامي، مما أثار النقمة عليه (الثعالبي،1960، ص61-62)، ووسع شقة المعارضة, فظهر تيار يدعوا الى وقف حروب التحرير التي ارهقت المقاتلين وابعدتهم عن اوطانهم (الطبري،1960 ،ج7، ص30-32).

لذلك مثلت المدة التي تولى فيها الخلافة سليمان بن عبدالملك (96-99هـ / 714-717م)(الطبري،1960،ج7، ص505-546)، وعمر بن عبد العزيز (99-101هـ / 717-719م) (119 اليعقوبي،1960،ج2، ص210), فترة لإصلاح كل ما أفسدته سياسة الحجاج وجهازه الاداري والعسكري (البلاذري، 1956، ص519، 520، 239)، بكثير الاجراءات التي استهدفت ازالة التذمر والتقرب من عامة الناس، بما يؤدي الى التقارب مع المعارضة، لاسيما في العراق (البلاذري،1956، ص520)، إلا أن ذلك لم ينفِ بأن توليهما الخلافة تمت بموافقة المشيئة الالهية (المسعودي، 1983،ج4، ص5) وأن سار في اتجاه مخالف، أستهدف إصلاح ما أفسده أسلافهم .

تولى الخلافة يزيد بن عبد الملك (101-105ه/ 719-723) (الطبري،1960،ج6، ص574)، الذي عدَ ((خليفة الله أستخلفه على عباده)) (المسعودي، 1983، ج4، ص37)، ومثلت سياسته انقلاباً مضاداً لسياسة سلفه عمر بن عبدالعزيز، اذ جنحت الدولة في عهده الى حزبيه قبليه، بعد أن أصطنع القبائل القيسية، وفسح لهم

المجال للاستئثار بالسلطة والعطاء، مخلاً بذلك بسياسة أسلافه في الحفاظ على التوازن القبلي (علي، 1959، ص406)، ما ادى الى استفحال العصبية القبلية، بين القبائل اليمانية والقيسية في أمصار الدولة (فلهاوزن،1958، ص427).

وعلى صعيد العراق تمثل رد الفعل بثورة يزيد بن المهلب سنة (101هـم 719م) (مجهول، 1973،ج3، ص50) وسيطر على البصرة، واستنفر أهل العراق لخلع الخليفة يزيد (الطبري، 1960، ج6،ص578-585)، اذ خطب فيهم قائلاً((يا اهل العراق ..... أن أهل الشام في أفواههم لقمة دسمة رتبت لها الاشداق، وقاموا لها على ساق ،وهم غير تاركيها لكم بالمراء والجدال، فالبسوا لهم جلود النمور)) (الجاحظ ، 2002، ج1، ص321) إلا أن ابن المهلب لم يستطيع الصمود امام جيش الخلافة بقيادة مسلمة بن عبدالملك، فاندحرت قواته في منطقة العقر سنة (102هـ/ 720م) (الطبري،1960،ج6، ص602-604)، واجتث شأفة المهالبة بعد المعركة (ابن عبد ربه،1965،ج4، 443)، معتبراً أياهم فجاراً كافرين، لخروجهم على خليفة الله (البلاذري،1996،ج8، 341) اذ قال يزيد بن عمر بن هبيره، والي العراق، (أن يزيد بن عبدالملك خليفة الله أستخلفه على عباده، واخذ ميثاقهم بطاعته)) (المسعودي، 1960، ج4، ص37).

زادت سياسة يزيد من أسباب التذمر وفقد الثقة بالخلاقة الأموية، اذ لم يخف شناعة عاجله ولا إثماً عاجلاً)) (ابن الاثير، 1965،ج5، ص67)، إذ كتب الى عماله بقوله ((اما بعد فأن عمر كأن مغروراً غررتموه أنتم وأصحابكم، وقد رأيت كتبكم اليه في انكسار الخراج والضريبة، فاذا اتاكم كتابي هذا، فدعوا ماكنتم تعرفون من عهده، و أعيدوا الناس الى طبقتهم الأولى، أخصبوا ام أجدوا، أحبوا أم كرهوا، حيوا ام ماتوا والسلام)) (ابن عبد ربه،1965،ج4، ص441-442)، لذلك كانت الامصار تتوثب للانضمام لأية حركة تستهدف اسقاط الحكم (ابن حيان، 1947، ص308).

تولى هشام بن عبدالملك الخلافة (105هـ - 125م/723- 742م) وعرف بأنه جبرياً مثبتًا للقدر (البلاذري، 1996،ج8، 414)، لذلك فقد عدّ خلافته من صنع الله سبحانه ومشيئته (138)، اذا اعتبر الخلافة عطاء من الله لبنى أميه (القاضي، 1986، ص233)، واصطفاء له (الطبري،1960،ج7، ص214).

أحدثت سياسة هشام تغيراً على صعيد إعادة التوازن بين القبائل الرئيسة (اليمانية والقيسية) ، الذي أخل بها سلفه(صالح، 1975، ص108).

إلا أنها فشلت في بث روح القتال في نفوس المقاتلة، وتجاوز حالة النفور التي عبرت عن الرفض وعدم الولاء للخلافة (البلاذري، 1956، ص 525) ما ادى الى اعتمادها على جند الشام، والفرض لعناصر جديده غير مسجلة في الديوان (البلاذري،1956، ص527)، والزام المقاتلة بالمرابطة خارج المدن، فكانت سببا في ثورة أهل خراسان بقيادة الحارث بن سريح سنة (116هـ/ 734م)، نادت بخلع الخليفة ،وانتخاب حكومة ترضى

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

عنها الأغلبية (الطبري، 1960، ج7، ص94-96)، اما العراق قاعدة الدولة وثقلها العسكري، فقد شهد هدوءً حذراً مترقباً بفعل السياسة القاسية التي انتهجها ولاته، لغرض الولاء والطاعة ،إلا أن ذلك لم يؤت ثماره، اذ لم يزل جرحهم غائراً منذ استشهاد الامام الحسين (υ)، فأصبحوا مادة لكل ثورة تستهدف إسقاط النظام، لاسيما من آل البيت (عليهم السلام)، لارتباطهم بوشائح الولاء والأحقية، ورفع الحيف عنهم لما تعرضوا له من محن وحرمان ومراقبة دائمة من خلفاء بني أمية وولاتهم، وآخرهم الأمام زيد بن علي (υ) الذي اتهم بأن والي العراق المعزول، خالد بن عبدالله القسري، قد أودع لديه مالاً، فاستدعاه الخليفة هشام ،واستجوبه بفظاظة، وأرسله الى والي العراق يوسف بن عمر الثقفي، فأساء معاملته وسجنه ،ثم أطلق سراحه لثبوت براءته (ابن سعد، 1975،ج5، ص326)، فأستغل أهل الكوفة ذلك ، واتصلوا بالإمام زيد ،ودعوه لتزعمهم للثورة علي بني أمية (اليعقوبي، 1960،ج2، ص326).

تزعم الامام زيد (υ) الثورة سنة (122هـ/739م)، بما شكل سابقيه اذ مثل اول زعيم من آل البيت(عليهم السلام) على الاعداد للثورة وقيادتها ترجيحاً لأحقيتهم في الامامة، وبلغت تحركاته الخليفة هشام فأوعز الى واليه على العراق يوسف بن عمر الثقفي، وكان في واسط، لتطويق الثورة، فتوجه الى الكوفة ودعا زعمائها للاجتماع في المسجد ومن ثم محاصرتهم لمنعهم من الاشتراك في الثورة، بما مكنه من مواجهة الاعداد القليلة مع الامام زيد (υ)، وتمكن من قتله، وارسال رأسه (υ) الى الخليفة (الطبري،1960،ج7، ص160)، واستشهد ولده يحيى الذي ثار في خراسان سنة (125هـ/ 742م)، وكذلك حفيده عبدالله بن يحيى الذي ثار باليمن سنة(130هـ/747م)(ابن الاثير،1965،ج4، ص270-276).

وعلى الرغم مما أصاب آل البيت (عليهم السلام) من مأساة عمقت جرحهم في الذاكرة الجمعية، إلا أن مناوئيهم عدوا خروجهم، حرباً لله ورسوله (الطبري،1960،ج7، ص191)، لذلك عمدوا الى المعارضة السلبية بتنظيم سري تعاضد فيه آل البيت (عليهم السلام) من العلويين و العباسيين نشأ في الكوفة ثم أنتقل الى خراسان (مجهول،1971، ص200)، ألا أن عبدالله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب، تعجل الثورة على الأمويين في الكوفة سنة (127هـ/ 744م) (الطبري، 1960، ج7، ص302-303)، ثأرا للإمام زيد (υ) وقتلاه، وتمكن من السيطرة على الكوفة، لكن والي العراق عبدالله بن عمر بن عبد العزيز، تمكن من هزيمته، فأنسحب الى المدائن، ثم بلاد فارس، والتقى بجيش الخليفة مروان بن محمد، فألتجأ الى هراة، واستشهد عام (129هـ/ 746م) فكانت اخر ثورات أل البيت (عليهم السلام) في العصر الاموي (الطبري،1960،ج2، ص303)، سطروا فيها صوراً من التضحية والفداء بهدف تصحيح المسار، واقرار أحقيتهم بالإمامة، إلا أن الخلافة الاموية، واجهت مطالبهم بالقسوة والتنكيل، منطلقة من نظرية جبرية استندت على المشيئة الإلهية، فاعتبرت كل خارج عليها انما هو خروج على مشيئة الله سبحانه وقدره.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

إلا ان كل هذه الادعاءات المصطنعة التي روج لها الخلفاء الأمويون، والتي اباحت لهم مواجهة كل الاتجاهات المخالفة بعنف وقسوة، لم تستطع الصمود أمام تقدم الجيش العباسي من خراسان نحو العراق، والحاق الهزيمة بجيش الخليفة مروان بن محمد من موقعة الزاب سنة (132هـ/ 749م)، ومن ثم مقتله في بوصير، أحدى قرى الصعيد المصري (الازدي، 1967، ص125، 126).

ودخل الجيش العباسي الكوفة، أعلن عن قيام الخلافة العباسية ،واختيار ابي العباس (عبدالله بن محمد)، أول الخليفة (الطبري،1960،ج7، ص355، 424)، الذي أكد في خطبته على أحقيتهم بالخلافة وأن الارادة الالهية حفظت حقهم المغتصب بخلافة الرسول (ρ)، والزام المسلمين بطاعتهم ونصرتهم (مجهول، 1973، ص39)، استناداً لذلك خاطب داؤد بن علي بن عبدالله بن العباس، أهل الكوفة بقوله ((ما بايعتم قط بيعة هي أهدى من بيعتكم هذه)) (البلاذري، 1996، ج4، ص186)، وبهذا تنكر العباسيون لشعاراتهم في المرحلة السرية، وأن الدعوة (للرضا من آل محمد) والثأر لمقاتل الطالبيين، وتنصلوا من بيعة محمد بن عبدالله بن الحسن (عليهم السلام) (النفس الزكية) في اجتماع الابواء سنة (127هـ/746م) (الطبري، 1960،ج7، ص157)، الابواء، قرية على طريق مكة (ياقوت الحموي، 1955، ج1، ص79)، وتأكيد البيعة في اجتماع آخر في مكة المكرمة ، في خلافة مروان بن محمد (الاصفهاني، 1416هـ، ص310)، لذلك استمرت معارضة آل البيت للعباسيين الذين تنكروا لأفضلية آل البيت (عليهم السلام)، وأحقيتهم بالإمامة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الخاتمة :

ادعى الامويون ان خلافتهم قد أقرت بمشيئة الله سبحانه، وقدره، هو سبحانه أستخلفهم في الأرض واصطفاهم، واوكل اليهم أمور البلاد والعباد، الذين لا خيار لهم سوى الولاء والطاعة، لذلك اعتبروا كل حركة معارضة هي خروج على الارادة الإلهية، بما يوسمهم بالكفر بما سمح لهم اعتماد أقسى الأساليب في التعامل مع الاتجاهات المخالفة، وحمل العراق من بين أمصار الدولة ،لواء المعارضة للخلافة الأموية لكثير الأسباب، ما دفع الخلافة لانتهاج كل السبل السياسية والعسكرية والاقتصادية، لغرض فرض الولاء والطاعة على أهله، لما يمثله من ثقل سياسي وعسكري، وعلى الرغم من ذلك فقد فشلت سياسة الخلافة من تطويعه، بل شهد انهياره وسقوطه بفعل قوة عسكرية مخالفة، اعادت العراق ليتصدر اقاليم الدولة وحاضرتها.

المصادر الأولية

القران الكريم

أ- المصادر :

1. ابن حيان ، محمد بن خلف (ت 306هـ/ 918م)، أخبار القضاة ، تحقيق عبدالعزيز مصطفى (مطبعة الامه ، القاهرة ، 1947).
2. ابو بكر القاضي،(1979) ، العواصم من القواصم لابن العربي (543هـ/ 1148م)، تحقيق محب الدين الخطيب ، بيروت.
3. ابو عمرو خليفة بن خياط (1967)، تاريخ خليفة بن خياط لخليفة بن خياط (240هـ/ 854م)، تحقيق ضياء العمري ، (مطبعة الاداب ، النجف .
4. أبو هلال الحسن بن عبدالله ، الاوائل للعسكري (ت 395هـ/ 1004م)،تحقيق محمد السيد الوكيل ، دار الامل ، المغرب ، د.ت.
5. ابوعبيد القاسم ،(1934)، كتاب الأموال لابن سلام (ت244هـ/ 857م)، تصحيح محمد حامد الفقي ،القاهرة.
6. الآبي :منصور بن الحسين ، (2004) نثر الدر (ت 421هـ /1030م)، تحقيق خالد محفوظ (بيروت ، دار الكتب العلمية ،.
7. احمد بن أبي يعقوب،(1960) ، تاريخ اليعقوبي لليعقوبي(284 / 897م), دار صادر , بيروت.
8. احمد بن محمد الأندلسي ،(1965)، العقد الفريد لابن عبد ربه (ت 328هـ/ 939م)، تحقيق أحمد أمين وآخرون، لجنة التأليف ،القاهرة .
9. احمد بن يحيى بن جابر،(1956)، فتوح البلدان للبلاذري (ت279هـ/892م), تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة.
10. احمد بن يحيى بن جابر،(1996) ، أنساب الاشراف للبلاذري(279هـ/ 892م), تحقيق سهيل زكار (دار الفكر , بيروت .
11. اسماعيل بن عمر،(1932) ، البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير (ت 774هـ/ 1372م) ، مطبعه السعادة, القاهرة.
12. الأصفهاني : حمزة بن الحسن، (1960) الأغاني (ت 360ت/ 970م) ، تحقيق عبد الستار احمد فراج (بيروت, دار الثقافة.
13. الجاحظ: ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، (1964) رسائل الجاحظ (ت: 255هـ/868)، تحقيق عبدالسلام محمد ، القاهرة.
14. الجاحظ: ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، (2002) البيان والتبيين (ت: 255هـ/868)، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط1.
15. حبيب بن أوس الطائي ،(1922)، نقائض جرير والأخطل لابي تمام (ت 231هـ / 845م)، تحقيق انطوان صالحي ، المكتبة الكاثوليكية ،بيروت .
16. خليفه بن خياط : ابو عمرو خليفه بن خياط، (1976) ، تاريخ خليفة بن خياط (ت 240هـ/ 854م) ، تحقيق اكرم العمري النجف , مطبعة الآداب.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

17. خياط : ابو عمرو خليفة بن (1967)، تاريخ خليفة بن خياط (240هـ/ 854م)، تحقيق ضياء العمري ، مطبعة الآداب ، النجف.

18. الزبيري : مصعب بن عبد الله، (1953)، نسب قريش (ت 236هـ/1209م) , تحقيق ليفي بروفنسال (القاهرة , دار المعارف.

19. سليمان بن الأشعث ،(1988)، السنن ، أعتناء كمال الحوت لابي داؤد (ت 275هـ/ 888م) ، دار الجنان ، بيروت.

20. شهاب الدين أبو عبد الله ،(1955)، معجم البلدان لياقوت الحموي (ت 626هـ/ 1328م) ، دار صادر, بيروت.

21. عبد الله بن مسلم،(1963) ، الامامة والسياسة لابن قتيبة (ت276هـ/ 889م) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي , القاهرة .

22. عبدالله بن مسلم ،(1418هـ)، عيون الاخبار لابن قتيبة (ت276هـ/ 889م)، دار الكتب العلمية، بيروت.

23. عبدالملك بن محمد ،(1960)، لطائف المعارف للثعالبي (ت 429 هـ /1037م) ، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار أحياء ، القاهرة.

24. عبدالملك بن محمد ،(1960)، لطائف المعارف للثعالبي ، تحقيق ابراهيم الأبياري (ت 429 هـ /1037م) ، دار أحياء ، القاهرة.

25. عزالدين علي بن محمد ، (1965)، الكامل في التاريخ لابن الاثير (ت630هـ/ 1232م) ، دار صادر، بيروت.

26. علي بن الحسين ،(1983) ، التنبيه والاشراف للمسعودي(ت 345هـ/ 956م), تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي , (بغداد.

27. علي بن الحسين بن محمد ، (1960)، الأغاني للأصفهاني (ت 356هـ/ 966م)، تحقيق عبدالستار احمد فراج ، دار الثقافة ، بيروت.

28. علي بن الحسين، مقاتل الطالبيين للاصفهاني (ت356هـ/966م)، تحقيق أحمد صقر، (دار المعرفة ،بيروت ،1416هـ).

29. علي بن الحسين،(1948) ، مروج الذهب وجواهر المعدن للمسعودي (ت 345هـ/956م) (مطبعة السعادة , القاهرة.

30. علي بن الحسين،(1995) ، تاريخ دمشق لابن عساكر (571هـ/ 1175م)، تحقيق عمر العمروري ، دار الفكر ، بيروت .

31. عمرو بن بحر،(1948) ، البيان والتبين للجاحظ (255هـ/ 868م)،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي .

32. القاضي عبد الجبار، (1986) ، عبد الجبار بن احمد (415هـ/1024م)، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة , تحقيق فؤاد السيد (الدار التونسية للنشر ، تونس .

33. القالي : الأمالي لاسماعيل بن القاسم (ت356هـ 966م)، (دار الكتب , القاهرة , د. ت).

34. القالي : الأمالي لاسماعيل بن القاسم (ت356هـ 966م)، (دار الكتب , القاهرة , د. ت).

35. مجهول، (1968)المؤلف (من القرن الخامس الهجري/ القرن الحادي عشر الميلادي)، تاريخ الخلفاء، (نشر بطرس غريلزينوج، موسكو سلسلة الآداب الشرقية.

36. مجهول، (1971)،المؤلف، أخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده , تحقيق عبد العزيز الدوري , (بيروت.

37. مجهول،(1973)، المؤلف، العيون والحدائق في أخبار الحقائق , تحقيق عمر الصعيدي ،دمشق.

38. محمد بن أحمد ،(1969)، كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي، (ت 314هـ/ 926م)، الهند ،حيدر آباد الدكن.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

39. محمد بن جرير الطبري ،(1960)، تاريخ الرسل والملوك (ت 310هـ / 922م)، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف ، القاهرة.

40. محمد بن علي بن طباطبا،(1965) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية لابن الطقطقا (ت709هـ/ 1309م) ، دار صادر ، بيروت.

41. محمد بن منيع البصري،(1975) ، الطبقات الكبرى لابن سعد (230 هـ/ 844م) ،دار صادر، بيروت.

42. محمد بن يزيد،(1956) ، الكامل في الادب للمبرد(ت 285هـ/ 898م), تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم , دار النهضة , القاهرة.

43. المسعودي : علي بن الحسين ، (1948) مروج الذهب وجواهر المعدن (345هـ/ 956م)، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد, القاهرة ,مطبعة السعادة .

44. مصعب بن عبدالله بن مصعب ،(1953)، نسب قريش للزبيري (ت 236هـ/850م)، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف ، القاهرة.

45. المطهر بن طاهر،(1916) ، البدء والتاريخ للمقدسي (ت355هـ/965م) ، باريس.

46. منصور بن الحسين ، (2004)، نثر الدر في المحاضرات للآبي (ت 421هـ/ 1030)، تحقيق خالد محفوظ (دار الكتب العلمية، بيروت.

47. المنقري: نصر بن مزاحم،(1962) وقعة صفين (212ه/ 827م) ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ،(القاهرة ، المؤسسة العربية .

48. نصر بن مزاحم ، (1962)،وقعة صفين للمنقري(ت212هـ/ 827م), تحقيق عبد السلام محمد هارون (المؤسسة العربية , القاهرة.

49. يزيد بن محمد بن اياس،(1967)، تاريخ الموصل للأزدي (ت334هـ/ 945م)، تحقيق علي حبيبة (دار احياء التراث الاسلامي ، القاهرة.

50. اليعقوبي : احمد بن أبي يعقوب،(1960) ، تاريخ اليعقوبي (284 / 897م), دار صادر , بيروت.

ب- المراجع الحديثة:

1. ابو النصر: عمر ،(1963)، سيوف تمية في الحرب والادارة ، بيروت.

2. البكر: منذر،(1974)، الصراع السياسي والاقتصادي حول السلطة في بداية العصر الاموي , مجلة المورد, م (3) , عدد (3) , بغداد.

3. بيضون : ابراهيم ،(1974)، التوابون , (دار المعارف , بيروت.

4. دكسن : عبد الامير، (1973)، الخلافة الاموية (دار النهضة , بيروت.

5. الدوري: عبد العزيز،(1949) ، مقدمة في تاريخ صدر الاسلام (مطبعة المعارف , بغداد.

6. راضي ، رياض عبد الحسين، 2019، الواقع التاريخي للموالي في الدولة الأموية، مجلة لاراك، (1) 3، كليه التربية، جامعة واسط. ينظر : https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss5.955.

7. صالح : عبد المجيد محمد (1975)، عصر هشام بن عبد الملك (مطبعة سلمان الاعظمي , بغداد.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

8. طلفاح : مضر عدنان (2011)، خليفة الله , دراسة في الخطاب السياسي الاموي والعباسي وتطبيقاته العملية ، مؤسسة حمادة.

9. العلي : صالح احمد، (1969)،التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري (دار الطليعة , بيروت.

10. علي : محمد كرد،(1959)، الاسلام والحضارة العربية (لجنة التأليف , القاهرة.

11. فلهاوزن : يوليوس ، (1958)، تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الاسلام حتى نهاية الدولة الاموية , ترجمة محمد عبد الهادي ، لجنة التأليف.

Primary References

- **The Holy Quran**

A- References

1- Abdullah Ibn Muslim, (1418 A.H.), Uyoon AlAkhbar, by Ibn Qutaibah (died in 276 A.H. / 889 A.D.), House of Scientific Books, Beirut.

2- Abdullah Ibn Muslim, (1963), The Imamat and the Politics by Ibn Qutaibah (died in 276 A.H. / 889 A.D.), AlBabi AlHalabi Press, Cairo.

3- Abdulmalik Ibn Mohammed, (1960), Lataif AlMa'arif by AlTha;alibi, Commentary by: Ibrahim AlAbyari (died in 429 A.H. / 1037A.D.), House of Arab Books Revival, Cairo.

4- Abdulmalik Ibn Mohammed, (1960), Lataif AlMa'arif by AlTha'alibi (died in 429 A.H./ 1037 A.D), Commentary by: Ibrahim AlAbyari, House of Heritage Revival, Cairo.

5- Abu Bakr AlQadhi, (1979), AlAwasim Minal Qawasim by Ibn AlArabi (died in 543 A.H. / 1148A.D.), Commentary by: Muhibuldeen AlKhateeb, Beirut.

6- Abu Hanifah Ahmed Ibn Dawood, (1960), AlAkhbar AlTewal by AlDenawari (died in 282 A.H. / 895 A.D.), Commentary by: Abdulmuneim Amor and Jamal AlDeen AlShayyal, House of Books Revival, Beirut.

7- Abu Hilal AlHasan Ibn Abdullah, AlAwa'l by AlAskari (died in 395 A.H. /1004 A.D.), Commentary by: Mohammed AlSayyed AlWakeel, AlAmal House, Morocco, without a date of printing.

8- Abu Obaid AlQasim, (1934), AlAmwal book by Ibn Sallam (died in 244 A.H. / 857 A.D.), ratification by Mohammed Hamid AlFaqi, Cairo.

9- Abu Omar Khalifah Ibn Khayyat, (1967), This history of Khalifah Ibn Khayyat by Khalifah Ibn Khayyat (died in 240 A.H. / 854 A.D.), Commentary by: Dheyaa AlOmari, AlAdab Press, Najaf.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

10- Ahmed Ibn Abi Yaqub, (1960), AlYaqubi History by AlYaqubi (died in 284 A.H. / 897 A.D.), Sadir House, Beirut.

11- Ahmed Ibn Mohammed AlAndalusi, (1965), AlUqdul fareed by Ibn Abd Rabih, (died in 328 A.H. / 939 A.D.), Commentary by: Ahmed Ameen and others, The Committee of authors, Cairo.

12- Ahmed Ibn Yahya Ibn Jabir, (1956), Futooh AlBuldan by AlBalathiri (died in 279A.H. / 892 A.D.), Commentary by: Salah AlDeen AlMinjid, AlNahdha Library.

13- Ahmed Ibn Yahya Ibn Jabir, (1996), Ansabul Ashraf by AlBalathiri (died in 279A.H. / 892 A.D.), Commentary by: Suhail Zakkar, AlFikr House, Beirut.

14- AlAbi, Mansoor Ibn AlHussein, (2004), Nathr AlDur, (died in 421 A.H./ 1030 A.D), commentary by: Khalid Mahfoodh, Beirut, House of Scientific books.

15- AlAsfahani, Hamza Ibn Alhasan, (1960), AlAghani (died in 360 A.H./ 970 A.D), Commentary by: Ahmed Farraj, Beirut, The House of AlThaqafah.

16- Ali Ibn Ahussein, (1948), Murooj AlThahab Wa Jawahir AlMa'dan by AlMas'oudi, (died in 345 A.H. / 956 A.D.), AlSaadah Press, Cairo.

17- Ali Ibn Ahussein, (1960), AlAghani by AlSfahani, (died in 356 A.H. / 966 A.D.), Commentary by: Abdulsattar Ahmed Farraj, AlThaqafa House, Beirut.

18- Ali Ibn Ahussein, (1960), Killings of Talebeyeens by AlAsfahani, (died in 356 A.H. / 966 A.D.), Commentary by: Ahmed Saqar, AlThaqafa House, House of Knowledge, Beirut, 1416 A.H.

19- Ali Ibn Ahussein, (1983), AlTanbeeh Wal Ishraf by AlMas'oudi, (died in 345 A.H. / 956 A.D.), Commentary by: Abdullah Ismael AlSawi, (Baghdad, @@@).

20- Ali Ibn Ahussein, (1995), The history of Damascus by Ibn Asaker (died in 571 A.H. / 1175 A.D.), Commentary by: Omar AlAmroori, AlFikr House, Beirut.

21- AlJahidh, Abu Othman Amr Ibn Bahr Ibn Mahboob Alkinani (died in 255 A.H./868 A.D.), AlBayan Wal Tabyeen, AlHilal House and Library, Beirut, Lebanon, Vol. 3, Ed. 1. 2002 A.D.

22- AlJahidh, Abu Othman Amr Ibn Bahr Ibn Mahboob Alkinani (died in 255 A.H./868 A.D.), Rasa'il AlJahidh, Commentary by: Abdulsalam Mohammed Haroon, AlKhanchi Library, Cairo, 1384 A.H. /1964 A.D.

23- AlJahidh, Abu Othman Amr Ibn Bahr Ibn Mahboob Alkinani (died in 255 A.H./868 A.D.), AlBayan Wal Tabyeen, AlHilal House and Library, Beirut, Lebanon, Vol. 3, Ed. 1. 2002 A.D.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

24- AlJahidh, Abu Othman Amr Ibn Bahr Ibn Mahboob Alkinani (died in 255 A.H./868 A.D.), Rasa'il AlJahidh, Commentary by: Abdulsalam Mohammed Haroon, AlKhanchi Library, Cairo, 1384 A.H. /1964 A.D.

25- AlMasoudi, Ali Ibn AlHussein (1948), Murooj AlThahab Wajaher AlMaadan (died in 345 A.H./ 956 A.D), Commentary by: Mohammed Muhyeldeen Abdulhameed, Cairo, AlSaadah Press.

26- AlMinqari, Nasr Ibn Muzahim, (1962), The Battle of Seffeen (212 A.H./827 A.D., Commentary by: Abdulsalam Mohammed Haroon, Cairo, The Arab Institution.

27- AlMutahhar Ibn Tahir, (1916), The Beginning and the History by AlMaqdisi (died in 355 A.H. / 1030 A.D.), Paris.

28- AlQaali: AlAmali by Ismael Ibn AlQasim (died in 356 A.H. / 966 A.D.), House of Books, Cairo, (without a date of publishing).

29- AlQali, AlAmali by Ismael Ibn AlQassim (died in 356 A.H./ 966 A.D), House of Books, Cairo, Without a date of printing.

30- AlYaqubi: Ahmed Ibn Yaqub, (1960), The History of AlYaqubi, (died in 284 A.H./897 A.D). Sadir House, Beirut.

31- AlZubairi, Musaab Ibn Abdullah (1953), the Lineage of Quraish, (died in 236 A.H./ 1209 A.D), Levy Provençal, Cairo, AlMaarif House.

32- Amr Ibn Bahr, (1948), AlBayan Wal Tabyeen by AlJhidh (died in 255 A.H. / 868 A.D.), Commentary by: Abdulsalam Mohammed Haroon, AlKhanchi Library.

33- Habeeb Ibn Aws AlTaee, (1922), The Contradictories of Jareer And AlAkhtal by Abi Tammam, (died in 231 A.H. / 845 A.D.), Commentary by: Antoine Salihi, Catholic Press, Beirut.

34- Ibn Hayyan, Mohammed Ibn Khalaf (died in 306 A.H. /918 A.D.), Judges News, commentary by: Abdulaziz Mustafa (AlUmmah Press, Cairo, 1947).

35- Ismael Ibn Omar, (1932), The beginning and the end in history by Ibn Katheer (died in 774 A.H. / 1372 A.D.), AlSaadah Press, Cairo.

36- Izzeldeen Ali Ibn Mohammed, (1965), AlKamil Fil Tareekh by Ibn AlAtheer, (died in 630 A.H. / 1232 A.D.), House of Sadir, Beirut.

37- Judge Abduljabbar, (1986), Abduljabbar Ibn Ahmed (died in 415 A.H. / 1024 A.D.), The favor of Eitizal and the classes of Mutazilies, Commentary by: Fu’ad AlSayyed, The Tunisian House for Publishing, Tunisia.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

38- Khalifa Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa Ibn Khayyat (1976), The History of Khalifa Ibn Khayyat (died in 240 A.H./ 854 A.D), Commentary by: Akram AlOmari, Najaf, The Press of Arts.

39- Khayyat, Abu Omar Khalifa Ibn Khayyat (1967). The History of Khalifa Ibn Khayyat (died in 240 A.H./ 854 A.D), Commentary by: Dheya AlOmari, The Press of Arts, Najaf.

40- Mansoor Ibn AlHussein, (2004), Nathr AlDurr Fi AlMuhatharat by AlAbi (died in 421 A.H. / 1081 A.D.), Commentary by: Khalid Mahfoodh, House of Scientific Books, Beirut.

41- Mohammed Ibn Ahmed, (1969), (died in 314 A.H. / 926 A.D.), India, Hayder Abad AlDikin.

42- Mohammed Ibn Ali Ibn Tabataba, (1965), AlFakhri Fil Adab AlSultaneyyah and the Islamic States by Ibn AlTaqtaqah, (died in 709 A.H. / 1309 A.D.), House of Sadir, Beirut.

43- Mohammed Ibn Jareer, (1960), The history of prophets and Kings by AlTabari, (died in 310 A.H. / 922 A.D.), Commentary by: Mohammed Abulfadhl Ibrahim, The House of Knowledge, Cairo.

44- Mohammed Ibn Manea' AlBasri, (1975), The Grand Classes by Ibn Saad, (died in 230 A.H. / 844 A.D.), House of Sadir, Beirut.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

45- Mohammed Ibn Yazeed (1956), AlKamil Fil Adab by AlMubarrid (died in 285 A.H. / 898 A.D.), Commentary by: Mohammed Abul Fadhl Ibrahim, AlNahdhah House, Cairo.

46- Mus'ab Ibn Abdullah Ibn Mus'ab, (1935), The Lineage of Quraish by AlZubairi (died in 236 A.H. / 850 A.D.), Commentary by: Levy Provinsal, House of Knowledge, Cairo.

47- Nasr Ibn Muzahim, (1962), Seffeen Battle by AlMinqari (died in 212 A.H. / 827 A.D.), Commentary by: Abdulsalam Mohammed Haroon, The Arab Institution, Cairo.

48- Shihab AlDeen Abu Abdullah, (1955), Dictionary of Countries by: Yaqut AlHamawi, (1955), Dictionary of Countries by: Yaqut AlHamawi (died in 626 A.H. / 1328 A.D.), House of Sadir, Beirut.

49- Sulaiman Ibn AlSh'ath, (1988), AlSunan, care by Kamal AlHut, by: Abi Dawood, (died in 275 A.H. / 888 A.D.), AlJinan House, Beirut.

50- Unknown, (1968), The author (from the fifth century A.H. / The eleventh century A. D.), The history of Khaliphs, published by: Peter Grelzinodge, Moscow, Series of Oriental Arts.

51- Unknown, (1971), The author (The biography of the Abbasid State and the biographies of AlAbbas and his sons, Commentary by: Abdulaziz AlDoori, Beirut.A.H. / The eleventh century A. D.), The history of Khaliphs, published by: Peter Grelzinodge, Moscow, Series of Oriental Arts.

52- Unknown, (1973), The author, AlOyoon wal Hada'iq Fi Akhbar AlHaqa'iq, Commentary by: Ali AlSa'eedi, Damascus.

53- Yazeed Ibn Mohammed Ibn Eyas, (1967), The History of Mosul by AlAzdi (died in 343 A.H. / 945 A.D.), Commentary by Ali Habeebah, House of Islamic Heritage Revival, Cairo.

B- Modern References

1- Abu AlNasr Omar, (1963), Swords of tameyah in Was and Administration, Beirut.

2- AlAli, Salih Ahmed, (1969), The social and economic organizations in Basra in the first century after hijrah, AlTalee'a House, Beirut.

3- AlBakr: Munther, (1974), The political and economic struggle for power in the beginning of the Umayyad Era, AlMawrid Journal, Vol. (3), No. (3), Baghdad.

4- Aldoori, (1949), An introduction of the Islamic history, AlMa'arif Press, Baghdad.

5- Ali, Mohammed Kurd, (1959), Islam and the Arab Civilization, Committee of authors, Cairo.

6- Baydhoon: Ibrahim, (1974), AlTawaboon, The House of Knowledge, Beirut.

7- Dixen, Abdulameer, (1973), The Umayyad Caliphate, AlNahdhah House, Beirut.

8- Felhousen, Julius, (1958), The history of the Arab State since the emergence of Islam until the end of the Umayyad state, Translated by: Mohammed Abdulhadi, The committee of authors.

9- Radhi, Riyadh Abdulmuhsin, (2019), The Historical reality of AlMawali in the Umayyad State, Larak Journal, Vo. (1), No. (3), College of Education, Wasit University. https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss5.955.

10- Salih, Abdulmajeed Mohammed, (1975), The era of Hisham Ibn Abdulmalik, Salman AlAdhami Press, Baghdad.

11- Telfah, Mudher Adnan, (2011), The caliph of God, A study of the political Umayyad and Abbasid discourse and its procatical application, Hamadah Institution.